[472] الوذمة (1). 8 - نهج (2): ومن كلام له عليه السلام - وقد وقعت مشاجرة بينه وبين عثمان، فقال المغيرة بن الاخنس لعثمان: أنا أكفيكه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام (3) للمغيرة: يا بن اللعين الابتر، والشجرة التي لا أصل لها ولا فرع، أنت تكفيني ؟ ! فوا ما أعز ا من أنت ناصره، ولا قام من أنت منهضه، أخرج عنا أبعد ا نواك، ثم أبلغ جهدك فلا أبقى ا عليك إن أبقيت. إيضاح: المغيرة: هو ابن أخنس الثقفي. وقال ابن أبي الحديد (4) وغيره (5): إنما قال عليه السلام: يا بن اللعين.. لان الاخنس كان من أكابر المنافقين، ذكره أصحاب الحديث كلهم في المؤلفة الذين أسلموا يوم الفتح بألسنتهم دون قلوبهم، وأعطاه رسول ا صلى ا عليه وآله مائة من الابل من غنائم حنين يتألف بها قلبه، وابنه أبو الحكم بن الاخنس قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم أحد كافرا في الحرب، وإنما قال عليه السلام: يابن الابتر، لان من كان عقبه ضالا خبيثا فهو كمن لا عقب له، بل من لا عقب له خير منه، وكنى عليه السلام بنفي أصلها وفرعها من دناءته وحقارته، وقيل لان في نسب ثقيف طعنا. وقتل المغيرة مع عثمان في الدار، وقوله عليه السلام: ما أعز ا.. يحتمل الدعاء والخبر. قوله عليه السلام: أبعد ا نواك.. النوى: الوجه الذي تذهب فيه،

_____

(1) في المصدر: نفض القصاب الوذام التربة. (2) نهج البلاغة - محمد عبده - 2 / 18، صبحي صالح: 193، خطبة 135، بتصرف. (3) في المصدر: علي كرم ا وجهه. (4) في شرح نهج البلاغة 8 / 301. (5) شرح النهج لابن ميثم البحراني 3 / 163، ومنهاج البراعة 2 / 55، وغيرهما. (*)

_____